Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم وضع الوليد على سرير صغير ، وصلّى عليه أبوه ، عليه الصلاة والسلام ، وكبّر أربعاً ، ثم سار وراءه إلى البقيع ، ووضعه بيده في قبره ، ثم سوّى التراب عليه ، ونداه بالماء .

ووقف المشيّعون واجمين ، وقد غابت السماء ، وانكسفت الشمس ، فقال قائلون :

« **إنها انكسفت لموت إبراهيم** » .

وبلغ هذا القول الرسول ﷺ ، فصلى بالناس صلاة الكسوف وخطبهم ، قائلاً :

« **إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبّروا وصلّوا وتصدّقوا** » .

واستسلم الرسول ﷺ لقضاء الله راضياً به ، وطوى جرحه في قلبه صابراً ، واعتكفت مارية في بيتها ، تحاول أن تتجمل بالصبر ، حتى لا تجدد الجرح في قلب النبى ﷺ ، فإذا نفد صبرها خرجت إلى البقيع ، فاستروحت لقرب فقيدها والتمست راحة في البكاء .

ولكن أيام النبى ﷺ لم تطل بعد موت إبراهيم ، فما أهلّ ربيع الأول من السنة التالية لموت إبراهيم حتى توفى النبى ﷺ .

وعاشت مارية بعد موت النبى ﷺ خمس سنوات في عزلة عن الناس ، لا تكاد تلقى غير أخيها « **سيرين** » ، ولا تخرج إلا لكى تزور قبر الحبيب النبى ﷺ ، أو قبر ولدها إبراهيم بالبقيع.